

الوحدة الثانية

السحر



أهداف الوحدة:



- أحذر السحر وأتّبين خطره.
- أعطي أمثلة لصور السحر وأنواعه.
- أميّز بين العلاج الجائر للمسحور والعلاج الممنوع.
- أحذر السحرة وأحذر الناس منهم.
- أفرّق بين السحرة وبين غيرهم من المعالجين الشعبيين.

دروس الوحدة:



- الدرس الثالث: السحر.
- الدرس الرابع: أنواع السحر وعلاجه.





الوحدة
٢

الدرس
٣

السحر

تمهيد

أخبرنا الله عز وجل بعداوة الشيطان لنا ، وأمرنا أن نتخذة عدواً؛ حتى لا تقع في حباله ، ومنها: أنه يحرص على إيقاع الناس في الشرك والكفر بالله تعالى ، فيسلك في ذلك سبلاً شتى ، ومن ذلك إغواء بعض الناس بالذهاب إلى السحرة حتى يقع في الكفر بالله .
فما المراد بالسحر؟
وما حكمه؟ وما حكم الذهاب إلى السحرة؟

عناصر الدرس

تعريف السحر

السحر لغة: كل شيء خفي سببه ، وتُخيل على غير حقيقته .
واصطلاحاً: عزائم ورُقَى ، وكلام يُتكلم به ، وعُقَدٌ تؤثر في الأبدان والقلوب ، فيمرض أو يقتل أو يفرق بين المرء وزوجه .

حكم السحر

كفر وشرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام .

سبب كون السحر كفراً

لأن فيه استعانة بالشياطين وتقرباً إليها بالذبح والدعاء والاستغاثة ، وفيه ادعاء لعلم الغيب ، وإذا كان كذلك فلا شك أنه كفر وشرك ، يناقض التوحيد .

الأدلة على ذلك :

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنٌ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَيْئَسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١). وقد عدّه النبي ﷺ من الموبقات المهلكات كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قال: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ النُّزْحِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»^(٢).

ولذا فسر عمر رضي الله عنه (الجبّ) المذكور في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ بأنه السحر، قال عمر رضي الله عنه (الجبّ): السحر، (والطاغوت): الشيطان^(٣).



(١) [البقرة: ١٠٢].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٢٦١٥ ومسلم برقم ٨٩].

(٣) [أخرجه البخاري: (١٦٧٣/٤)].

صفات السحرة

السحرة لهم صفات عديدة، قد تجتمع كلها في الساحر، وقد يختلف بعضها، ومن تلك الصفات التي قد تكون في الساحر:

- لا يتطهر الطهارة الشرعية، فلا يتوضأ، ولا يتنظف، ولا يصلي الصلوات المكتوبة.
- يدعو غير الله، ويستغيث بالمخلوقات، ويعظمها من دون الله.
- يدعي الإخبار عن بعض المغيبات، كاسم المريض، واسم أمه، ومشكلته التي يعاني منها.
- كتابة الطلاسم والجداول والرسومات والنجوم والأرقام والحروف، وتُسمى: حجابًا، أو تميمة، أو حرزاً.

واجبنا تجاه السحرة

- ١- الحذر منهم، فلا يتصل بهم، ولا يدل عليهم أحدًا.
- ٢- تحذير من لا يعلم عن حالهم بأضرار السحر والسحرة.
- ٣- من لديه علم شرعي يناظرهم ويبين لهم بطلان عملهم وخطره على عقائدهم وعلى الناس.



نشاط

يطرح في بعض وسائل الإعلام برامج للسحرة والمشعوذين ، ما موقف المسلم من هذه البرامج ؟

ان يبتعد عن مشاهد هذه البرامج ويقوم بنصح ويبين خطر وعقوبة التصديق والنظر لهذه البرامج التي تشك العبد في عقيدته وتضعف ايمانه بالله ويقوم بنشر الوعظ والمحاضرات التي تبين اضرارها

التقويم

س ١: ما تعريف السحر، وما حكمه؟ والقلوب فيمرض او يقتل او يفرق **حكمها**-كفر وشرك اكبر يخرج عن ملة الاسلام

س ٢: ما الصفات التي تعرف بها الساحر؟
لا يتطهر الطهارة لا يتوضا ولا يتنظف ولا يصلي
يدعو غير الله يستغيث بلمخلوقات ويعضها
يدعى في الاخبار عن بعض المغيبات كاسم المريض واسم امه ومشكلته
كتابه الطلاسم والجداول والرسومات

س ٣: ماذا يجب عليك تجاه السحرة؟

الحذر منهم
التحذير منهم
التبليغ عنهم الجهات المختصة



www.ien.edu.sa

أنواع السحر وعلاجه

تمهيد

- ما أنواع السحر؟
- ما علاج السحر؟

عناصر الدرس

أنواع السحر

ينقسم السحر من حيث أثره إلى ثلاثة أقسام:

١- سحر تأثير:

وهو ما يؤثر في بدن المسحور، فيمرضه أو يؤثر على عقله أو يقتله، ومنه ما يفرق بين المتحابين أو يجمع بين المتباغضين وهو الذي يسمى **(الصراف)** و**(العطف)**، فهذا له حقيقة ناتجة عن أفعال السحرة، ولهذا أمرنا الله أن نستعيذ من الساحرات اللواتي يعقدن السحر وينفثن عليه، فقال سبحانه: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾^(١).

٢- سحر تخيل:

بأن يُخيل للعيون حتى ترى الأشياء على غير ما هي عليه، كما قال الله عن سحرة فرعون: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَتْهُمْ يُوْخِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَنْعَى﴾^(٢)، وكما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾^(٣)، فهم يفعلون أشياء تسحر العيون حتى يرى الحبل والعصا حية تمشي، وهي ليست حية وإنما هي عصا أو حبل.

وكلا نوعي السحر (سحر التأثير وسحر التخيل) فيهما استعانة بالجن والشياطين، فيكون فاعلهما كافرًا، لمناقضته التوحيد.

(١) [الفلق: ٤].

(٢) [طه: ٦٦].

(٣) [الأعراف: ١١٦].

٣- سحر خداع وتمويه وخفة:

بأن يفعل الساحر بخفة يده أشياء يخدع بها العيون حتى يُرى ما ليس واقعًا واقعًا، ويطلق عليه (الشعوذة)، وهو مما لا حقيقة له، لكنه يسمى سحرًا لأسباب؛ منها: خفاؤه على من يشاهده وخفة يد صانعه. وهو حرام وكبيرة من الكبائر لأنه ذريعة للسحر، ولأنه يُمارسُ باسم السحر، ويشتمل على التمويه والخداع والإضرار بالآخرين



نشاط

أقارن بين السحر التأثيري والتخيلي وسحر الخداع والتمويه والخفة فيما يلي:

سحر الخداع والتمويه والخفة	السحر التخيلي	السحر التأثيري	
حرام	كفر	كفر	حكمه
تمويه وخداع الناس بان ماليس واقعا واقعا كان يقطع يده	يسحر اعين الناس ف يرون الحبل والعصا حيه تمشي	يفرق بين المتحابين يقتل الانسان او يمرض	أثره على الناس

من السحر التأثيري

١- العِيَافَةُ: وهي زجر الطير للتشاؤم أو التفاؤل ، فإنه من السحر ، لأنه يؤثر على الإنسان تأثيراً خفياً في الإقدام على مراده أو الإحجام عنه .

٢- الطَّرْقُ: وهو خط يخط في الأرض على سبيل السحر والكهانة .
فعن قبيصة بن مخرق الهلالي رضي الله عنه عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ قال: « إِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطَّيْرَةَ مِنَ الْجِبْتِ »^(١).

قال عوف: العِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ ، وَالطَّرْقُ: الْخَطُّ يُخَطُّ بِالْأَرْضِ ، وَالْجِبْتُ: قَالَ الْحَسَنُ: رَنَّةُ الشَّيْطَانِ^(٢) ، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ ، فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ ، زَادَ مَا زَادَ »^(٣).

علاج السحر

وهو ما يُسمى بالنُّشْرَةِ: وهي لغة: مأخوذة من النشر ، وهو التفريق .
وفي الاصطلاح: حل السحر عن المسحور؛ لأن الذي يحل السحر عن المسحور إذا فعله يكون قد فرّق بين المسحور وسحره ، وللعلاج طريقان:

١- حل السحر عن المسحور بالرقية الشرعية والتعوذات والأدوية المباحة:
فهذا طريق مشروع ونافع ، روى أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قالت الأعراب: ألا ننداوى يا رسول الله قال ﷺ: « نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً »^(٤) ، وقال ﷺ: « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً »^(٥) ، وقال ﷺ: « اغْرِضُوا عَلَى رُفَاكُم لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكَاً »^(٦).

٢- حل السحر بسحر مثله:

فهذا محرم ، فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن النشرة فقال: « هي من عمل الشيطان »^(٧).

(١) أخرجه أحمد: ٤٧٧/٣ والنسائي (٣٢٤/٦) وأبو داود برقم (٣٩٠٧) وابن حبان: (٥٠٢/١٣) وإسناده جيد.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: (٦٠/٥) وأبو داود: (٣٩٠٨).

(٣) أخرجه أحمد: (٣١١/١) و٢٢٧ وأبو داود: (٣٩٠٥).

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٠٣٨).

(٥) أخرجه البخاري برقم (٥٣٥٤).

(٦) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠).

(٧) أخرجه أحمد (٢٩٤/٣) وأبو داود برقم (٣٨٦٨).

نشاط

كيف نحمي أنفسنا من السحر؟

المحافظة على الأذكار والأدعية اليومية

والأوراد

قراءة سورة البقرة

قراءة آية الكرسي

قراءة المعوذات صباحاً ومساءً

التقويم

س ١: ما أنواع السحر مع التمثيل؟

سحر تأثير.. هو ما يؤثر في بدن المسجور فيمرضه أو يؤثر على عقله

ويقتله .. **التمثيل** .. كتفريق بين المتحابين

سحر تخيل.. بأن تتخيل العيون حتى ترى الأشياء على غير ماهي عليه

.. **التمثيل** .. يرى الحبل والعصا حيه تمشي وهي خلاف ذلك

سحر خداع وتمويه وخفة ،، يفعل الساحر بيده أشياء يخدع بها عيون الناس

.... **التمثيل** ،، كأن يقطع يده

س ٢: قال ﷺ: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً»^(١)، كيف دل الحديث

على علاج السحر؟ دل على مشروعية التداوى

بالرقية الشرعية في علاج السحر والأدوية المباحة

س ٣: قارن بين علاج السحر بالرقية الشرعية، وعلاج السحر بالسحر.

بالرقية الشرعية .. يكون عن طريق التداوى بتعويزات

والأدوية المباحة .

علاج السحر بسحر يكون عن طريق عمل الشيطان وهذا

حرام